

إسرائيل ترفض المصالحة إلا بتراجع «حماس» عن المقاومة

علي حيدر



اتفاق المصالحة والدعوات إلى «سلام إقليمي» مع الدولة العربية كافة. ويندرج في هذا الإطار ما نقلته صحيفة «هارتس» عن أن نتنها هو أوضح للأمرين والمصريين أن رسالته أنه لم ولن يقبل القول إن اتفاق المصالحة يشجع على تجديد المفاوضات، وإن رئيس السلطة محمود عباس يسيطر الآن على أراضي السلطة في الضفة وغزة. وتشكل هذه الأجواء أرضية خصبة لليمين الإسرائيلي، وتحديدًا عندما يتعلق الأمر بالقضية الفلسطينية، التي تشكل محور خياراته وبرامجه السياسية.

على هذه الخلفية، علق وزير التربية والتعليم الإسرائيلي نفتالي بينت، على المصالحة بالقول إن انضمام «حماس» إلى الحكومة الآن ومستقبلاً يجعل من الأخيرة «حكومة إرهاب وطنية»، لا حكومة وحدة وطنية. وشدد بينت على أن على إسرائيل «عدم الإذعان وإدارة مفاوضات معها»، لأن «حماس تواصل إعداد وتجهيز عمليات قتل إسرائيلي، وتواصل حفر الأنفاق، وهدفها بتدمير إسرائيل لا يزال على حاله». ورأى أيضاً أن «حماس» أرادت من توقيع اتفاق المصالحة «تبييض صفحاتها وتلميع صورتها، وهي في مسعى للحصول على الشرعية بينما تتعاظم عدائيتها تجاهنا».

الفلسطيني، وتضع كل ذلك شرطاً لتقديم «حماس» تنازلات جوهرية في خياراتها الاستراتيجية في ما يتعلق بالموقف من احتلال فلسطين والمقاومة. ويأتي هذا التكتيك الإسرائيلي بعدما ارتفعت وتيرة الحديث عن تجديد المفاوضات في الساحة الإقليمية بعد

نتيهاه وأبلغ واشنطن وتشجع على المفاوضات

لا يعترف بإسرائيل ويتبنى نهج المقاومة. وهكذا، يكون الإسرائيلي، كما يرى، قد وضع المزيد من العراقيل أمام حركة التسوية النهائية على المسار الفلسطيني، وفي الوقت نفسه، رمى الكرة في ملعب رام الله.

الشروط الإسرائيلية توزعت حول مطالب محددة من الطرفين الفلسطينيين. فمن جهة «حماس»، اشترطت إسرائيل أن تعترف بها وتخلي عن سلاحها، وكذلك إعادة كل من جثمانين الجنديين هدار غولدين وأورون شأؤول، والجنديين الحيين، وقطع علاقاتها مع إيران. كذلك اشترطت على السلطة بسط سيطرتها الأمنية على كامل غزة، ومنع تهريب الأسلحة إليه، ومواصلة العمل على تدمير «البنية التحتية لحماس» في الضفة المحتلة، وأن تحول الأموال إلى القطاع من طريق السلطة والمؤسسات التي أقيمت خصوصاً لهذا الغرض.

ويبدو أن إسرائيل ترى في هذه المصالحة، التي كان لمصر الدور الأساسي في بلورتها، خطوة تمهيدية للاتفاق الإقليمي الذي تعمل عليه الإدارة الأميركية. ولذلك تسعى إلى أن تقبض الجوائز الإقليمية من وراء هذه الصفقة، من دون أن تقدم أثماً فلسطينية. وهي ستتمسك بموقفها من حكومة الوحدة كي لا تجري أصلاً مفاوضات مع الطرف

لم تخرج شروط المجلس الوزاري الإسرائيلي المصغر (الكابينت) للموافقة على بدء مفاوضات مع حكومة وحدة فلسطينية، إذا ما تشكلت نتيجة اتفاق المصالحة الموقع أخيراً في القاهرة، عن السقوف الإسرائيلية التي تهدف إلى استغلال هذا المستجد في أكثر من عنوان. وعمد الوزراء الإسرائيليون إلى وضع الشروط التي تجسد مطالب تل أبيب في حدها الأقصى كأنهم في موقع المنتصر الذي يُملّي على الطرف الفلسطيني شروط الاستسلام. ويتقاطع الموقف الإسرائيلي في بعض بنوده مع القرار الذي اتخذته «الكابينت» عام 2014، رداً على المصالحة في تلك الفترة، التي انفجرت بعد عدة أشهر بسبب الحرب. حرص الإسرائيلي على محاولة توظيف المصالحة في سياق الخيار الذي ينتهجه معسكر اليمين لجهة تكريس الأمر الواقع مع السلطة، من دون التوصل إلى تسوية نهائية تتناول القضايا العالقة كافة، التي يرى أنه سيضطر فيها إلى تقديم بعض ما يراه «تنازلات». ورات حكومة بنيامين نتنها هذه المرة في مصالحة «فتح» و«حماس» فرصة جديدة لتجنب إجراء المفاوضات النهائية، باعتبار أن أحد أركان الحكومة الفلسطينية

هدد الأخير الحركة على خلفية الاعتقالات التي نفذتها الأجهزة الأمنية في غزة بحق عدد من قادة التنظيم، وذلك بث فيديو عبر مواقع التواصل الاجتماعي، قال إنه مسرب من داخل أحد سجون جهاز «الأمن الداخلي» في محافظة خان يونس، جنوب قطاع غزة.

وتوعد المقطع المصور، «حماس»، بسجن عناصرها وذبحهم بالسكاكين. الإصدار الذي خرج باسم «كتيبة مصطفى كلاب» (انتحاري فجر نفسه في الأجهزة الأمنية التابعة لـ«حماس» قبل شهرين على الحدود المصرية. الفلسطينية)، سبب فتح تحقيق داخلي لمعرفة مصدر التسريب وكيفية وصوله إلى أيدي «داعش»، خاصة أن التصوير يبدو لجهة التوقيت قريباً.

مصدر أممي فلسطيني قال لـ«الأخبار»، إن تنظيم «ولاية سيناء» المباع لـ«داعش»، بات يعاني بعد تصالح «حماس» مع النظام المصري، خاصة أن الضربات الأمنية في غزة «فككت العديد من الشبكات الإرهابية التي كانت تعمل بالتعاون مع داعش في سيناء، واعتقل العشرات من عناصرها في القطاع».

كذلك تبين أن عنصرين اثنين ممن قضاوا في الهجوم الذي نفذته «داعش» في مدينة العريش، شمال سيناء، خلال الأيام الأخيرة، هما من القطاع، وكانا قد التحقا بالتنظيم في وقت سابق، كذلك فإن أحدهم، وهو من سكان غرب غزة، كان معتقلاً لدى «الأمن الداخلي»، لكنه تسلس منذ سنوات إلى سيناء، ويجري التحقيق في طريقة هربه، خاصة أن أكثر من 300 من «السلفيين الجهاديين» معتقلون الآن لدى الأجهزة الأمنية في غزة.

(الأخبار)

استراحة

2704 sudoku

5	9		8	6			7
		7	9				2
	8				3	6	
2			1				5
		6		9	7		
9			2	8	1		6
7	5					9	
			5	2	4	8	
6				1			3

حل الشبكة 2703

9	5	2	1	7	6	8	3	4
7	8	6	3	4	9	2	5	1
4	3	1	2	5	8	6	7	9
6	7	5	8	3	4	9	1	2
8	9	4	7	1	2	3	6	5
2	1	3	9	6	5	7	4	8
1	6	9	5	2	3	4	8	7
3	2	7	4	8	1	5	9	6
5	4	8	6	9	7	1	2	3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 2704

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عالم فيزيائي وسفير العراق الحالي في المملكة العربية السعودية. نشر أكثر من ثلاثين بحثاً أصيلاً في المجالات العلمية الموثقة. لديه شهادة تقدير من إدارة الفضاء الأميركية

إعداد: **نعوم مسعود**
حل الشبكة الماضية: جوزيف طومسون

كلمات متقاطعة 2704

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقي

1- سياسي كولومبي لبناني الأصل ورئيس الدولة (1978-1982) - 2- منطقة في بيروت أو من أئمة الفقهاء في الإسلام من بعلبك - 3- مقياس مساحة - حجر منقور للقاء - ما تاكله الدواب - 4- أصلح الحجر - سلاح قديم - إسم موصول - 5- الحيوانات البرية - 6- غير مقلد - ضد مذح أو تعداد معابب الشخص - 7- إلهي - الإسم الأول لرقيم فلسطيني راحل - 8- يحمل كل إنسان - عودة أو ضد ذهاب - 9- حب - تسمية تطلق على مجموعة من الأمواج العاتية تحتاج البر بعد سلسلة من الهزات الأرضية والزلازل - 10- موسيقي وفنان لبناني شهير خاصة في مجال الأغنية الأجنبية وحصوله على جوائز عالمية

عمودي

1- ملك إسبانيا ينحدر نسبه من أسرة بوربون الملكية تنحى عن العرش لإبنيه بسبب مشاكله الصحية - 2- من لا أحمص لقدميه - سكب الماء - نعم بالروسية - 3- حرف نفي - مغنية وممثلة مكسيكية مشهورة - 4- يدخل البيت - خاصتي وملكي - جدتي بالعامة - 5- عاصمة بولونيا - يقبض على الشيء - 6- مطرب لبناني قدير خريج استديو الفن عاش فترة زمنية من عمره في الولايات المتحدة الأميركية - حسناً بالأجنبية - 7- من الحبوب - إسم بوذا في الصين - وكالة أنباء عربية - 8- خلاف إشتري - سلطان ألف ليلة وليلة - 9- يدري بالامر - والدتك - 10- فنانة إستعراضية لبنانية مشهورة

حلول الشبكة السابقة

أفقي

1- كرة القدم - 2- او - لامبادا - 3- رنين - علم - 4- مهد - نؤهت - 5- لب - أنا - إرث - 6- سان ريمو - بل - 7- مرح - مارق - 8- أيوب - رمادي - 9- جس - دبي - نشأ - 10- جورج غانم

عمودي

1- كارول سماحة - 2- رون - باريس - 3- يم - نحو - 4- النهار - بدو - 5- لا - دميم - بر - 6- قمع - اماريج - 7- دبلن - ورم - 8- ماموث - قانا - 9- هرب - دشن - 10- دارت الأيام